الطفولة المبكرة

(2-6 سنوات)

قبيل المدرسة والحضانة

وهي مرحله قبيل المدرسة، وتمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة. ويفضل البعض اسم مرحله الطفولة المبكرة على اسم مرحلة قبيل المدرسة اذ تستقبل مدرسة الحضانة الاطفال فيما بين سن الثالثة والسادسة تقريبا. ويكون نمو الشخصية في هذه المرحلة سريعاً. ولذلك فهناك الكثير على الطفل ان يتعلمه.

اهم المميزات في فترة الطفولة المبكرة.

تتميز هذه المرحلة بميزات عامه منها استمرار النمو بسرعه ولكن اقل من سرعته في المرحلة السابقة. والاتزان الفسيولوجي، والتحكم في عمليه الإخراج. وزيادة الميل الى الحركة والشقاوة ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة. والنمو السريع في اللغة ونمو ما اكتسب من مهارات واكتساب مهارات جديده وبداية التنميط الجنسي وبزوغ الطلعة الجنسية. والتوحد مع نماذج الوالدين. وتكوين المفاهيم الاجتماعية والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر وتكوين الضمير. وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفروق في الشخصية حتى تصبح واضحه المعالم في نهاية هذه المرحلة.

النمو الجسمي

يتضمن النمو الجسمي التغير التشريحي كما وكيفا وحجما وشكلاً ووضعا ونسيجاً.

والنمو الجسمي في هذه المرحلة مهم من ناحية الزيادة في الحجم ومهم ايضا وبصفة خاصة من ناحيه النمو الحركي.

مظـــــاهره:

تستمر الاسنان في الظهور ويكتمل عدد الاسنان المؤقتة. ويبدأ تساقطها لتظهر الاسنان الدائمة يظهر في سن السادسة واحده او اثنتان من الاسنان الدائمة ويعاني بعض الاطفال من عمليه التسنين. وينمو الراس نمواً بطيئاً ويصل في نهاية هذه المرحلة الى مثل حجم راس الراشد. وتنمو الاطراف نموا سريعاً.

وينمو الجذع بدرجه متوسطة. ويتأثر الطول بإمكانية النمو لدى الطفل. وفي نهاية السنة الثالثة يكون الطول حوالي 90سم. ثم يزداد متباطئا نسبيا بمعدل 9_ 8 _7_ 6 سم خلال السنوات 3-4-5-6-. ويلاحظ ان نمو الطول يبرزه نمو الجذع واستطالة العظام وفقدان الشحم الذي كان ملاحظا في مرحله الرضاعة. ويزداد الوزن بمعدل كيلوجرام واحدا تقريبا في السنة. ويلاحظ ان التغيير في الوزن والحجم في هذه المرحلة ابطأ منه في المرحلة السابقة.

اما عن النمو الهيكلي العظمي فيزداد حظ اجهزه الطفل العظمية من النضوج ويبدا قدر اكبر من الغضاريف في الهيكل العظمي للطفل تتحول الى عظام. ويظل الهيكل العظمي في هذه المرحلة غير ناضج. وتزداد عظام الجسم حجماً وعدداً وصلابة مع النمو. ويسير النمو العضلي بمعدل اسرع من ذي قبل مما يزيد الوزن. ويظل السبق في النمو للعضلات الكبيرة على العضلات الصغيرة الدقيقة. وهذا يفسر كفاءه الطفل في القيام بالحركات الكبيرة وفشله نسبيا في القيام بالحركات التي تتطلب تأزراً عضليا دقيقا. ويلاحظ اهميه النمو العضلي لا نه يلعب دورا كبيرا في تدعيم جهود الطفل في التحكم في جسمه وضبط حركاته .

الفروق بين الجنسين:

يكون البنون اقل وزنا بدرجة طفيفة من البنات. واكثر حظاً منهن في النسيج العضلي بينما تكون البنات اكثر حظاً من البنين في الأنسجة الشحمية.

العامل المؤثرة فيه:

يتأثر النمو الجسمي بالحالة الصحية للطفل. وبالغذاء فالطفل الذي يعاني من المرض ونقص التغذية يتعطل نموه. كذلك تؤثر الحالة النفسية والمثيرات الطارئة في النمو الجسمي.

ملاحـــظـــات:

تنمو صور الجسم باطراد. ويحدد ذلك حجم الجسم والقوه الجسمية. ومن اهم الحاجات الضرورية للنمو الجسمي. الغذاء الكامل والنشاط الرياضي والراحة والنوم .

تطبيقات تربوية:

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي:

- العناية بصحه الطفل الجسمية والنفسية والاهتمام بتحصينه ضد الامراض والاهتمام بتغذيته لتقابل متطلبات النمو المطرد.
- عدم القلق بخصوص صغر حجم الطفل او قصره عمن هم في سنه واضعين في الحسبان الفروق الفردية .
- الدراية الكافية بوسائل الحكم على تقدم الطفل واطراد نموه.
- الاهتمام بالأسنان ونظافتها. ويجب عدم خلع الاسنان اللبنية عند تسوسها بل تحشى وتنتظر حتى تسقط. ويلاحظ ان خلع الاسنان اللبنية قبل الاوان يترك المجال للأسنان المجاورة فتنمو مشوهه. اما تركها فانه يحفظ المكان للأسنان الدائمة. ويجب فحص الاسنان مرتين سنويا اعتبارا من العام الثالث من عمره الطفل.
- عدم مطالبة الطفل الذي تختلف نسب اجزاء جسمه عن اجزاء جسم الراشد بان يستعمل مقاعد الكبار دون تململ او ان يستخدم ادواتهم دون خطأ.
- تجنيب الطفل الحوات التي قد تؤدي الى عاهات او عوائق معوقه لنموه.

النمو العقلي

يطلق البعض على هذه المرحلة مرحله السؤال فما اكثر اسئلة الطفل في هذه المرحلة انها تسمع منه دائما, ماذا, لماذا ,متى ,اين, كيف, من....الخ. ان الطفل في هذه المرحلة علامة استفهام حيه بالنسبة لكل شيء. انه يحاول الاستزادة العقلية المعرفية انه يريد ان يعرف الاشياء التي تثير انتباهه ويريد ان يفهم الخبرات التي يمر بها. هو يسال وقد يفهم الاجابات وقد لا يفهم وقد ينصت وقتا كافيا لسماع

الاجابات وقد لا يفعل. ويقرر بعض الباحثين ان حوالي 10_ 15% من حديث الطفل في هذه المرحلة يكون عباره عن اسئلة. ويشاهد سلوك الاستطلاع والاستكشاف بكثره عند طفل الحضانة.

مظاهـــــرة:

يلاحظ تكوين المفاهيم مثل مفهوم الزمن ومفهوم المكان او الاتساع ومفهوم العدد حتى 5 على الاقل في سن الخامسة و10 على الاقل في سن السادسة والاشكال الهندسية بالتدريج يستعين الطفل باللغة النامية لديه وخبراته في تكوين مفاهيم تتضمن المأكولات والمشروبات والملبوسات والشخصيات وما شابه ذلك ومعظم هذه المفاهيم كما سنرى حيه اما المفاهيم والمعاني المجردة فلا تأتي الا فيما بعد ويطرد النمو الذكاء ويكون ادراك العلاقات والمتعلقات علميا بعيدا عن التجريد ويستطيع الطفل التعميم ولكن في حدود ضيقه ويقول بياجيه ان الذكاء في هذه المرحلة وما بعدها يكون تصوريا تستخدم فيها اللغة بوضوح ويتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية.

وتزداد قدره الطفل على الفهم فهو يستطيع ان يفهم الكثير من المعلومات البسيطة وكيف تسير بعض الامور التي يهتم بها .

وتزداد مقدرة الطفل على التعلم من الخبرة والمحاولة والخطأ. و يلاحظ في اول هذه المرحلة عدم المقدرة على تركيز الانتباه ثم تزداد بعد ذلك مده الانتباه ومجاله .

اما عن الذاكرة فيلاحظ زياده التذكر المباشر ويكون تذكر العبارات المفهومة ايسر من تذكر العبارات الغامضة. ويستطيع الطفل تذكر الاجزاء الناقصة في الصورة ويكون تذكر الكلمات المفهومة ايسر من تذكر الكلمات غير المفهومة.

اما عن التخيل فيلاحظ ان اللعب الايهامي او الخيالي واحلام اليقظة تميز هذه المرحلة ويلاحظ فيها قوه خيال الطفل حيث يغطي خياله على الحقيقة. ونحن نجد ان الاطفال في هذه المرحلة مولعون باللعب بالدمى والعرائس وتمثيل ادوار الكبار. فالطفل يرى دميته التي يلعب بها رفيقته له يكلمها ويلاطفها ويثور عليها ويعتبر

عصاه حصانا يركبه ويرى في القصص الخيالية واقعا ويكون خياله خصبا فياضا يملأ عن طريقه فجوات حديثه فتبدو كذبا خياليا.

ويكون التفكير في هذه المرحلة ذاتيا ويدور حول نفسه ويبزغ في هذه المرحلة التفكير الرمزي الا ان التفكير يظل في هذه المرحلة خياليا وليس منطقيا حتى يبلغ الطفل السادسة.

العوامل المؤثرة فيه:

الى جانب الناحية الصحية العامة واسلوب التربية والتعليم والظروف والتغيرات البيئية والدافعية والفرص المتاحة. لوحظ في بعض البحوث ان رعاية الطفل تربويا في الحضانة أفضل من بقائه في المنزل فيما يتعلق بالنمو العقلي.

وقد دلت بحوث في بيئات جغرافية وثقافيه مختلفة بين القطب الشمالي (الاسكيمو) وخط الاستواء (وسط افريقيا)على تأثر نمو الذكاء بهذه العوامل .

وتلعب الام دورا هاما في هذه المرحلة كمدرسه خاصه لطفلها في عمليه التنشئة الاجتماعية والنمو اللغوي ونمو الانتباه وتعلم الحياه نفسها .

وقد لوحظ ان غياب الوالد عن الأسرة حتى اذا كان ذلك الغياب جزئيا بسبب ظروف العمل مثلا يؤثر تأثيرا سيئا على النمو العقلي للطفل. وكذلك وجد ان الاثار الضارة لغياب الاب او فقدانه يضاعفها انحراف الام او رفضها للطفل .

يؤثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع تأثيرا ايجابيا مساعدا للنمو العقلي المعرفي والعكس صحيح.

ملاحـــــــظـات:

يعطي قياس الذكاء في هذا السن صوره مفيدة للنمو العقلي . الا ان الاختبارات لا تكون ثابته في هذه السن . ومن اهم معايير نمو الذكاء المعيار الاجتماعي اي قدره الطفل على التوافق السليم مع عالمه. ويتسع نطاق الذكاء ليشمل الابتكار والابداع والتوافق مع الوضع الراهن. ويلاحظ ان التنبؤ بالذكاء ممكن اذا تساوت الظروف والعوامل الاخرى فالطفل الذكي الان سوف يظل ذكيا على الاقل في العام القادم والطفل الغبي سوف يظل غبيا العام القادم بالرغم من انه في كلتا الحالتين قد يحدث بعض التغير الطفيف في الوضع .وهناك عدد من مقاييس الذكاء ومن اشهرها مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقياس واكسل لذكاء الاطفال والمراهقين والراشدين وغيرها. لا شك ان الاختبارات الذكاء ادوات مفيدة اذا استخدمت بمهارة.

تتضمن مقياسي الذكاء فقرات مثل:

× سن سنتين رسم خط عمودي وبناء برج من اربعة مكعبات وبناء كوبري بثلاث مكعبات وتنفيذ ثلاث اوامر بسيطة ورسم علامة.

× سن 3 سنوات نقل دائرة والاشارة الى اجزاء الجسم .ومعرفه الجنس والاسم واعاده رقمين.

× سن 4 سنوات اعاده ثلاث ارقام .واعاده جمله قصيره .

× سن 5 سنوات نقل مربع. واعاده اربعة ارقام وتسميه الألوان. ومعرفه العمر .

× سن 6 سنوات .اعادة خمسه ارقام ومعرفه اليمين واليسار. ومعرفه عدد الاصابع ومعرفه اوجه الاختلاف بين شيئين.

وتعتبر طريقه التعليم بالمشاهدة والممارسة أفضل من طريقه التعليم بالمشاهدة فقط خاصه في هذه المرحلة.

تطبيقات تربوية:

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي:

× توفير الوقت امام الطفل لينمو. واتاحه الفرصة ليستكشف. واباحه الحرية ليجرب.

× اتاحه المثيرات الملائمة للنمو العقلي وتنميه الدوافع.

× الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي وتعليمه كيف ومتى يسال وتدريبه على صياغه الأسئلة الجديدة.

× استغلال هواية الطفل للأغاني وسماع الاناشيد وحب القصص في تقويه ذاكرنه.

× مساعده الطفل في عبور الهوه بين عالمه الخيالي والعالم الخارجي والواقعي بسلام.

× الاهتمام بالقصص التربوية وعدم المبالغة في القصص الخيالية رغم اهميتها في اتساع خيال الطفل وخصوبة تفكيره حتى لا يؤدي ذلك الى تشويه الحقائق المحيطة به. وتقويه النمو العقلي.

× استغلال هواية الطفل للرسم البسيط والتلوين في عمليه التشخيص

× تنميه الخبرات المتنوعة واستغلالها في تنميه قدرات الطفل المختلفة مع اتاحه فرصه ممارسه اشياء مختلفة واشياء متشابهة ليدرك اوجه الشبه والاختلاف بينهما.

× تنميه الابتكار عند الطفل في هذه السن المبكرة من خلال استخدام اللعب.

× ملاحظه ان تشجيع الطفل يؤثر في نفسه تأثيرا طيبا ويحثه على بذل قصارى جهده.

× رعايه التفكير وتهيئه الجو الفكري الصالح واتاحه الخبرات الحيه والتوجيه السليم تساعد الطفل في تكوين مفاهيمه تكويناً واضحا منتظما فعالا يؤدي الى معالجه مشكلاته بصوره قويه والى استمتاعه بتفكيره وهو يسلك طريق نحو أهدافه.

× البدء مع الطفل بالمحسوسات والانتقال منها تدريجيا الى المعنويات .

× عدم دفع الطفل دفعا الى تعلم القراءة والكتابة قبل ان يكون قد تم استعداده لذلك.

النمو الاجتماعي

من اهم مطالب النمو الاجتماعي في هذه المرحلة ان يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه وكيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس ومع الأشياء. ومن مطالبه ايضا نمو الاحساس بالثقة التلقائية والتوافق الاجتماعي.

مـــظاهـــره

تستمر عمليه التنشئة الاجتماعية في الأسرة .ويزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية .ونمو الألفة وزياده المشاركة الاجتماعية. وتتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع جماعه الرفاق التي تزداد اهميتها ابتداء من العام الثالث . ويتعلم الطفل المعايير الاجتماعية التي تبلور الدور الاجتماعي له. و تنمو الصداقة حيث يستطيع الطفل ان يصادق الاخرين مع بعض التحفظات.

يحب الطفل في نهاية هذه المرحلة ان يساعد والديه وان يساعد الاخرين وتكون الزعامة وقتيه لا تكاد تظهر عند طفل ما حتى تختفي. ويحرص الطفل على المكانة الاجتماعية. حيث يهتم دائما بجذب انتباه الراشدين .ويهتم بمعرفه اوجه نشاطاتهم .ويشوب ذلك بعض العدوان والشجار ويكون في شكل صراخ وبكاء ودفع وجذب وضرب وركل ورفس ويكون لأتفه الاسباب وسرعان ما ينتهي كل شيء ويعود الاطفال الى اللعب وكان شيئا لم يكن .

ويلاحظ ايضا ان الطفل في عامه الثالث تلون سلوكه الأنانية حيث يكون متمركزا حول ذاته ولا يهتم بالأخرين كثيرا ولا يهتم بأقوالهم وافعالهم الا بالقدر الذي يرتبط بذاته. وهو يميل ايضا الى المنافسة التي تظهر في الثالثة وتبلغ ذروتها في الخامسة ويظهر ايضا العناد ويكون في ذروته حتى العام الرابع. وينمو الاستقلال .فالطفل يميل نحو الاستقلال في بعض اموره مثل تناول الطعام واللبس. الا انه ما زال يعتمد على حد كبير على الاخرين ويحتاج الى رقابه ورعاية الكبار.

وينمو الضمير ويبزغ والضمير منظومه التعاليم الدينية والقيم الاخلاقية والمعايير الاجتماعية ومبادئ السلوك السوي. ويتضمن نمو الضمير الشعور والاحساس بما هو حسن او خير او حلال وما هو سيء او شر او حرام في السلوك. والضمير يوجه السلوك ليجعله مقبولا عند الفرد الذي يسلك ثم بالنسبة للثقافة التي يحدث فيها والضمير نداء داخلي يضبط سلوك الفرد ومن اهم مهام عمليه التنشئة الاجتماعية استدخال عوامل الضبط الخارجي للسلوك ونقلها الى عناصر ضبط داخلي للسلوك ويحتويها الضمير. وبالإضافة الى ذلك فان من اهم سمات النمو الاجتماعي في المرحلة ما يأتي:

× التوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية، وتقبل المعاني التي حددها الكبار للمواقف الاجتماعية وتعديل السلوك وتوافقه مع سلوك الكبار.

× اضطراب السلوك اذا حدث صراع او تذبذب في معامله الكبار.

× القلق من فقدان الرعاية اذا بدأ سلوكه الاجتماعي غير لائق مما يجعله يكف هذا السلوك ويدعه ينطفئ ويستبعد نهائيا.

× ترحيب الطفل بتحفظ باللعب الجماعي في جماعات محدودة العدد وعلى ان يكون لكل طفل لعبه خاصه.

× التوحد او التقمص اي شعور الطفل وسلوكه وكان خصائص احد والديه هي خصائصه هو فهو يفخر بحصول والده على ترقيه وكانه هو الذي ترقى.

<u>الـــفــروق الفردية:</u>

يلاحظ ان الفروق الفردية في السلوك الاجتماعي يبرزها ويضخمها اختلاف واخطاء عمليه التنشئة الاجتماعية.

<u>الـفـــروق بيـن الجنـسين:</u>

يظهر النمط الجنسي ويتعلم كل الجنسين المعايير والقيم والاتجاهات المرتبطة بجنسه مما يؤدي الى اختلاف البنين عن البنات في بعض انماط السلوك. ويرى

بعض الاباء ان هناك بعض سمات السلوك الاجتماعي تليق بالبنين مثل الشجاعة والقوه الجسمية والسيطرة والتحكم في الرياضة البدنية والتحصيل والميل الى التنافس والاستقلال. ويرون هناك بعض السمات تليق بالبنات مثل الاتكالية والسلبية والوقار الاجتماعي والنظام والدقة واغلب الاباء يثيبون الطفل على السلوك الذي يرونه مناسبا لجنسه ويعاقبونه على السلوك الذي يرونه غير مناسب.

وفي الغالب يكون العدوان اكثر شيوعا على البنين منه عند البنات.

العوامل المؤثرة:

يتأثر النمو الاجتماعي وبصفه خاصه عمليه التنشئة الاجتماعية في الأسرة في هذه المرحلة بالعلاقات بين الوالدين .واتجاهاتهم نحو الوالدية والعلاقات بين الوالدين والطفل والعلاقات بين الأخوة .وجنس الطفل وتربيته بين اخوته. والفاصل الزمني بين الاطفال ولا يخفى ان الأسرة كوحده تلعب الدور الاكبر في اشباع حاجات الشخصية لكل عضو من اعضائها وبصفه خاصه شخصيه الطفل الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على الكبار.

ان اهميه الجو النفسي الاسري ودرجه النضج الشخصي للوالدين وتكوين الأسرة عوامل هامه بالنسبة لتوافق الطفل. ان معظم توافق الطفل متعلم من الوالدين عن طريق عمليه التوحد معهم وتقمص شخصياتهم. ويعتبر السلوك الاجتماعي في الأسرة نموذجا يحتذيه الطفل.

ملاحـــــظات :

يؤثر سلوك الوالدين واتجاهاتهما نحو الوالدية ونحو الاطفال في عمليه التنشئة الاجتماعية خاصه الام اهم بالنسبة لنموه. فقد يقرر الوالدان عن اتجاههما واساليب تربيتهما للطفل سليمه مائه في المائة ولكن الطفل يدرك حنانهما على انه نوع من

التراخي وحزمهما على انه نوع من التسلط. ان هذا الذي يدركه الطفل بخصوص سلوك والديه هو المهم لان الطفل يستجيب حسب ما يدركه هو وليس حسب ما يدركه الاخرون.

وتدل بعض البحوث على ان اطفال الامهات العاملات لا يختلفون عن اطفال الامهات غير العاملات من حيث التوافق النفسي بصفه عامه. فان خروج الام الى العمل في حد ذاته لا يؤدي الى اضطرابات نفسيه ولكن الاخطر اذا صاحب خروج الام الى العمل مشكلات اخرى مثل سوء العلاقات الوالدية او انهيار الأسرة.

ولا يجادل احد في اهميه النظام. ولكن زيادة التركيز عليه يحول الاب او المدرس من دور الرائد او القائد الى دور رجل النظام او رجل الشرطة او السلطة في المنزل او المدرسة .ان وقوع الطفل تحت سلطه الكبار تجعله يستجيب لها استجابة يمتزج فيها الاعتماد والمقاومة والحب والكره .ان السلطة علاقه والتسلط فعل والتسليط اسلوب سلوك .والتسليط تعوق النمو الصحي للطفل وتستحثه على مقاومه السلطة.

ويقدم بركنردج ومورفي نصائح لضمان طاعة الطفل اهمها:

× الحرص على جذب انتباه الطفل قبل اعطاء الأوامر.

× استخدام لغة يفهمها الطفل.

× اعطاء الامر ببطء ووضوح كاف ليتبعه الطفل.

× عدم اعطائه اوامر كثيره مره واحدة.

× الثبات وعدم الامر بشيء الان ثم النهي عنه بعد قليل.

× اعطاء الامر بعمل شيء مفيد للطفل وله معنى بالنسبة له.

× المعقولية والعدل.

× اثابه الطفل على الطاعة والسلوك السوي.

× عدم اللجوء الى العقاب كوسيله لتعديل السلوك الخاطئ.

× عدم استخدام التهديد او الرشوة.

× متابعه تنفيذ الطفل للأوامر.

وتساهم دار الحضانة اذا ذهب اليها الطفل في توافقه الشخصي والاجتماعي الناجح وتزوده باتصاله الاول بجماعات الاقران وتعمل على تحسين ودفع عجله التنشئة الاجتماعية للطفل بطريقه وسط بين طريقه البيت وطريقة المدرسة. وتفيد في تأكيد الذات عند الطفل والاعتماد على نفس الاستقلال وحب الاستطلاع والاتصال الاجتماعي. ويؤثر غياب الاب او الام في تعليم الطفل السلوك الذكرى او الانثوي.

ويؤدي الفصل والعزل والايداع بالمؤسسات الى التأخر العقلي وسوء التوافق الانفعالي والاجتماعي ويميل بالأطفال عندما يكبرون ويصبحون اباء الى ان يكونوا اقل قدره على الرعاية السليمة لا طفالهم. وقد تؤدي زيادة استخدام العقاب الجسمي الى الجناح ان اللجوء الى العقاب يؤدي الى الخوف. والخوف يؤدي الى رده فعل دفاعي ثم يأتي العقاب وهكذا تتكون حلقه مفرغه عقاب خوف رده فعل دفاعي عقاب وفي نفس الوقت نجد انفعال الخوف يؤثر في وظائف الاعضاء التي يتحكم فيها الجهاز العصبي الذاتي ويؤدي الى الامراض النفسية الجسمية ويؤثر تأثيرا سيئا في التفكير فيعوقه في الحركة فيجعلها مضطربة... وهكذا.

ويميل الطفل الوحيد الى ان يكون متمركزا حول ذاته عنيدا صعبا حساسا منعزلا مترددا انانيا غيورا معتمدا على الوالدين. والمستوى المطلوب للنمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة كما يحدده مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي هو:

في العام الثالث

✖ يشغل نفسه بأشياء مثل الرسم بالطباشير الملون وبناء المكعبات واللعب والصور. ويستخدم المقص في قطع الورق والقماش_ ليس مخربا.

× يستخدم الشوكة ويأكل الأغذية الجافه التي لا تحتاج الى قطع.

× يحكي ببساطه عن خبراته ويحكي قصصا يمكن فمهمها.

× يتجنب الاخطار البسيطة .يتجنب المطر. ويحترس حتى لا يسقط وهو على السلم او الاماكن العالية ويتجنب الآلات الحادة والزجاج المكسور...الخ.

في العام الرابع:

× يغسل يديه تماما بدون مساعده ويجففها. يلبس الملابس ويزرها وقد يحتاج بعض المساعدة البسيطة في اللبس.

× ينزل السلم درجة درجة بدون مساعده. يجري ويقفز في توازن ويبدي الاحساس بالإيقاع والنظم البسيط.

× يشارك في الوجة النشاط الجماعي مثل العاب الاطفال التي لا تحتاج الى مهارات خاصة.

× يساعد في اعمال المنزل البسيطة مثل الكنس والتنظيم واطعام الحيوانات الأليفة.

في العام الخامس:

× يلبس بنفسه ما عدا ربط الحذاء والشرائط. وقد يحتاج الى مساعده في الملابس الخاصة والضيقة.

× يغسل وجهه ويجففه بدون مساعده. يذهب الى دوره المياه وحده ويخلع ملابسه دون مساعده. يضبط الاخراج نهارا تماما

× يخرج ويتجول في الجيرة وحده في حدود مساحة معينه ووقت معين يلعب مع جماعات صغيرة من نفس السن .

× يرسم بالقلم الرصاص والطباشير الملون اشكالا بسيطة ولكنها واضحه مثل الانسان والحيوان من المنزل والشجر.

في العام السادس:

× يعتني بنفسه في الخارج دون اشراف. يركب الدراجة ذات العجلات الثلاثة خارج المنزل

× يلعب العابا بسيطة على المنضدة مع الاخرين مما يتطلب تبادل الادوار وملاحظه القواعد وتحقيق الأهداف.

× يذهب الى المدرسة وحده دون حاجه الى من يوصله او مع أصدقائه.

× يشتري بمبلغ بسيطة اشياء بسيطة.

تطبـــيقـات تـــربـــويـــة:

يجب على الوالدين والمربين مراعات ما يلي:

× توفير الجو الاجتماعي الصديق واشباع حاجة الطفل الى الرعاية والتقبل والحب والحنان والفهم والمدح من قبل الوالدين والاقران بما ييسر النمو السوي للشخصية.

× الاهتمام بتحسين العلاقة بين الوالدين والطفل ليس فقط كوقاية من حدوث الاضطرابات النفسية ولكن ايضا كقوة هامه في التوحد الموجب ونمو مفهوم موجب امن للذات.

× توجيه الطفل ليدرك معنى المجتمع وتقويه الميل الاجتماعي عنده وتعليمه المعايير الاجتماعية السلمية وادأب السلوك المعياري مثل التعاون واحترام الاخرين....الخ وان يرعى الكبار انفسهم ادأب السلوك حتى يكونوا قدوه حسنه.

× تعويد الطفل على رؤية الغرباء ومجالستهم ومحادثتهم.

× العمل على تنميه الضمير الحي القوي عند الطفل.

× تعليم الطفل القيام بالدور الاجتماعي الذي يتناسب مع هذه المرحلة من مراحل النمو. وتعويده احترام الكبار وادوارهم وادوار الاخرين .وتنميه الثقة بالنفس عنده وتشجيعه على المسؤولية بالتدريج.

× الحرص وعدم اتباع اساليب التربية الخاطئة. والثبات وعدم التذبذب في معامله الطفل. والعمل على تجنب الظروف التي تجعل الطفل منبوذا من اقرانه.

× تحاشى التسلط والسيطرة وفرض النظام بالقوة على الطفل.

× الاهتمام بتنمية الضبط الذاتي والتوجيه الذاتي للسلوك.

× التأكد ان العقاب وسيله هزيلة للإصلاح.

× ان يكون الثواب والحوافز وسيله لتحقيق الهدف لا غاية في حد ذاتها.

× ضمان حق الطفل في الامن الاجتماعي والامن الاقتصادي.

× عدم توقع ان يكون السلوك الاجتماعي للطفل مثاليا في كل مواقفه واحواله ويكفي ان يكون السلوك صوابا وعاديا بعيدا عن الشذوذ او الانحراف.